

الفائق في غريب الحديث

- البَشَام : شجر طيب يُسْتَاك به . جرائيم العرب : أصول قبائلها . الارتهاش : الاضطراب والازدحام يقال : أرى داراً ترْتَهس أى كثيرة الزحَام ورأساً يرتَهس أى كثير الدواب . قال : ... إن الدَّوَاهِي في الآفاق ترتَهس

والارتهاش : الاصطدام من ارتهشت الدَّابة إذا اصطكت يداها في السَّير . ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : إنها قالت لمسروق سأُخْبِرُك برؤيا يا رأيتها رأيت كأنى على طرب وحولى بقر رُبُوص فوق وقع فيها رجال يذبحونها . عن صعصعة بن صوحان قال : خطبنا على رضى الله تعالى عنه بذي قار على طرب . عمر رضى الله تعالى عنه إذا كان اللّاص طريفاً لم يُقْطَعَ .

طرف أى إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحَدّ هكذا قال ابن الأعرابي وكان يقول : الطَّرْف في اللسان . وقال غيره حُسْنُ الهيئة . وقال الكسائي : يكون في الوجّه واللسان . وأهل اليمن يسمون الحاذق بالشء طريفاً . وقال صاحب العين : الطَّرْف البراعة وذكاء القلب ولا يوصف به إلا الفتيان الأزوال والفتيات الزَّوالات والزَّوال : الخفيف . وفي حديث معاوية رضى الله عنه أنه قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : طريف على أنه يَلْحَن فقال : أو ليس ذاك أطرف له ! قالوا : إنما استطرفه لأن السَّليق يَّة وتجدُّب الإعراب مما يُسْتَمْلَح في البَذلة من الكلام ومن ذلك قوله : ... مَنْطِقٌ عاقل وتلحن أحياناً ... وأدلى الحديث ما كان لحنا